

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الحجر ٢٢-٨-٢-١٤٠٢ ٧٤

دراسات الاستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ  
(١)

# سورة الحج

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا  
مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

# سورة الحجر

ذُرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَنَّعُوا وَ يُنْهَمُّ  
الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

## سورة الحجر

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا  
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿١٤﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا  
يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾

# سورة الحجر

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ  
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

# سورة الحجر

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِيكَةِ إِن كُنْتَ  
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾

# سورة الحجر

مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴿٨﴾



# سورة الحجر

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾

## سورة الحجر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي تَيْبَعِ  
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

## سورة الحجر

كَذَلِكَ نَسُئُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ  
(١٢)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ  
الْأَوَّلِينَ (١٣)

## سورة الحجر

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ  
فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ  
نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

## سورة الحجر

وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَ  
زِينَاتٍ لِّلنَّازِحِينَ ﴿١٦﴾

## سورة الحجر

وَ حَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ  
(١٧)

إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ  
سَيْهَابٌ مُبِينٌ (١٨)

## سورة الحجر

وَ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَ الْأَقْيَنَّا فِيهَا  
رَوَاسِي وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

# سورة الحجر

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَن  
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾



# سورة الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ  
وَ مَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ  
(١١)

## سورة الحجر

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا  
 مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ  
 مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

# سورة الحجر

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَ  
نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

# سورة الحج

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ  
لَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾

# سورة الحجر

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ  
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

## مبدأ خلقت انسان

وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ  
مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦)

## مبدأ خلقت جن

وَ الْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ  
السَّمُومِ (٢٧)

# سورة الحجر

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي  
خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ  
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨)



## سورة الحجر

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ  
رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

## سورة الحجر

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠)

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ  
السَّاجِدِينَ (٣١)

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ  
السَّاجِدِينَ (٣٢)

قَالَ لَعَنَ لَعْنُ أَكْبَرٍ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ  
صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ  
رَجِيمٌ (٣٤)

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ (٣٥)

# سورة الحجر

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْني إِلَى يَوْمِ  
يُبعثُونَ (٣٦)

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٣٧)

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ  
 فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ  
 أَجْمَعِينَ (٣٩)

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ (٤٠)

# سورة الحجر

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ  
مُسْتَقِيمٌ (٢١)



## سورة الحجر

إِنِّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ  
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)

وَإِن جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)

# سورة الحجر

لَهَا سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ  
جُزْءٌ مَّفْسُومٌ (٢٤)

## سورة الحجر

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ  
عُيُونٍ (٤٥)

أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَأَمِينٍ (٤٦)

## سورة الحجِر

وَ نَزَّ عَنَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ  
إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا  
بِمُخْرَجِينَ (٤٨)

## سورة الحجر

نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ (٤٩)

وَ أَنَّ ظَنَابِي هُوَ الْعَذَابُ  
الْأَلِيمُ (٥٠)

## سورة الحج

وَ نَبِيَّهُمْ عَن ضَيْفِ إِيرَاهِيمَ (٥١)

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا  
مِنْكُمْ وَ جِلُونَ (٥٢)

## سورة الحجر

قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ  
عَظِيمٍ (٥٣)

قَالَ أَبَشِّرْهُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ  
الْكِبَرُ فِيمَ نُبَشِّرُونَ (٥٤)

## سورة الحجر

قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ  
الْقَانِطِينَ (٥٥)

قَالَ وَ مَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا  
الضَّالُّونَ (٥٦)



## سورة الحجر

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧)

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مَّجْرِمِينَ (٥٨)

إِلَّا عَالِ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩)

إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)

## سورة الحجر

فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ  
الْمُرْسَلُونَ (٦١)

قَالَ إِنَّمْ يَقُومُ  
مُنكَرُونَ (٦٢)

## سورة الحجر

قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكِ بِمَا كَانُوا فِيهِ  
يَمْتَرُونَ (٦٣)

وَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّا  
لَصَادِقُونَ (٦٤)

## سورة الحجر

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ  
وَلَا يَنْتَفِعُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ  
تُؤْمَرُونَ (٦٥)

وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ  
مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦)

## سورة الحجر

وَ جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧)

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ (٦٨)

وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَخْزُونِ (٦٩)

## سورة الحجر

قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ  
الْعَالَمِينَ (٧٠)

قَالَ هُوَ لِأَمْ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ  
فَاعِلِينَ (٧١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُنْتَوِسِّمِينَ (٧٥)

وَ إِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ (٧٦)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)

## سورة الحجر

وَ إِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ  
لظَّالِمِينَ (٧٨)

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ  
مُّبِينٍ (٧٩)



## سورة الحجر

وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ  
الْمُرْسَلِينَ (٨٠)

وَ ءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا  
مُغْرِبِينَ (٨١)

## سورة الحجر

وَ كَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا  
ءَامِنِينَ (٨٢)

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ (٨٣)

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٤)

## سورة الحجر

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ  
السَّاعَةِ لِأْتِيهِ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ  
الْجَمِيلَ (١٥)

# سورة الحجر

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨٦)

# سورة الحجر

وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي  
وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ (١٧)

## وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

- هذا خطاب من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و سلم أنه آتاه أى أعطاه سبعاً من المثاني، فقال ابن مسعود و ابن عباس و سعيد بن جبير و مجاهد: هي السبع الطوال سبع سور من أول القرآن.
- قال قوم: المثاني التي بعد المائتين قبل المفصل.

# وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

- و في رواية أخرى عن ابن عباس و ابن مسعود: أنها فاتحة الكتاب، و هو قول الحسن و عطاء.
- و
- روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: (السبع المثاني أم القرآن)
- و هي سبع آيات بلا خلاف في جملتها،

# وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

- و إنما سميت مثنى، في قول الحسن، لأنها تثني في كل صلاة و قراءه.
- و قيل: المثنى السبع الطوال لما يثنى فيها من الحكم المصرفة قال الراجز:
- نشدتكم بمنزل الفرقان
- و السبع سبع الطول الدواني «١»



وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

• وقد وصف الله تعالى القرآن كله بذلك في قوله «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيًّا» «٢» فعلى هذا تكون (من) للتبعيض.

• و من قال: انها الحمد قال: (من) بمعنى تبيين الصفة، كقوله «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» «٣» و قوله «وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» تقديره و آتيناك القرآن العظيم سوى الحمد

## سورة الحجر

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ  
أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ  
وَارْحَمِضْ جَنَاحَكَ  
لِلْمُؤْمِنِينَ (١٨٨)

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا  
 بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ  
 خَيْرٌ وَأَبْغَىٰ

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

- قوله «لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به **الأمم**، نهاهم الله تعالى ان يمدوا أعينهم الى ما متع هؤلاء الكفار به من نعيم الدنيا. و معنى أزواجاً منهم **أمثالا من النعم**

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

• قوله تعالى: «لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ - الْمُبِينُ» الآيتان في مقام بيان الصفح الجميل الذي تقدم الأمر به، و لذلك جىء بالكلام في صورة الاستئناف.

• و المذكور فيهما أربعة دساتير: منفيان و مثبتان

# وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (١٩)

ترك الرغبة بما في أيديهم من متاع الحياة الدنيا

ترك الحزن عليهم إذا كفروا و استهزءوا

خفض الجناح للمؤمنين

إظهار أنه نذير مبين

الصفح الجميل

# لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

- فقولهُ: «لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» مد العينين إلى ما متعوا به من زهرة الحياة الدنيا كناية عن التعدى عن قصر النظر على ما آتاه الله من نعمة، و المراد بالأزواج الأزواج من الرجال و النساء أو الأصناف من الناس كالوثنيين و اليهود و النصارى و المجوس، و المعنى لا تتجاوز عن النظر عما أنعمناك به من النعم الظاهرة و الباطنة إلى ما متعنا به أزواجاً قليلة أو أصنافاً من الكفار.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

• و ربما أخذ بعضهم قوله: «لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ» كنايةً عن إطالة النظر و إدامته، و أنت تعلم أن الغرض على أى حال النهى عن الرغبة و الميل و التعلق القلبي بما فى أيديهم من أمتعة الحياة كالمال و الشوكة و الصيت و الذى يكنى به عن ذلك هو النهى عن أصل النظر إليه لا عن إطالته و إدامته و يشهد به ما سننقله من آية الكهف.



وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ

• «وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ» قال الجبائي: معناه لا تحزن لما أنعمت عليهم دونك. و قال الحسن «لَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ» على ما يصيرون اليه من النار بكفرهم.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ  
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

- (١) مجاز القرآن ٧: ١ و تفسير القرطبي ١٠: ٥٤ و  
تفسير الطبري ١: ٣٦ و مجمع البيان ٣: ٣٤٥
- (٢) سورة الزمر آية ٢٣
- (٣) سورة الحج آية ٣٠

## وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ

- و قوله: «وَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ» أى من جهة تماديهم فى التكذيب و الاستهزاء و إصرارهم على أن لا يؤمنوا بك.

وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

• ثم أمر نبيه صلى الله عليه و سلم ان يخفض جناحه للمؤمنين و هو ان يلين لهم جانبه و يتواضع لهم و يحسن خلقه معهم،

# وَ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

- و قوله: «وَ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ» قالوا: هو كناية عن التواضع و لين الجانب، و الأصل فيه أن الطائر إذا أراد أن يضم إليه أفراخه بسط جناحه عليها ثم خفضه لها هذا.

## وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

- وَ الَّذِي ذَكَرُوهُ وَ إِن أَمْكَنَ أَنْ يَتَأَيَّدَ بِآيَاتٍ أُخْرَى كَقَوْلِهِ: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ»،: آل عمران: ١٥٩ و قوله في صفة النبي ص: «بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ»،: التوبة: ١٢٨ لكن الذي وقع في نظير الآية مما يمكن أن يفسر به خفض الجناح هو صبر النفس مع المؤمنين وهو يناسب أن يكون كناية عن ضم المؤمنين إليه و قصر الهم على معاشرتهم و تربيتهم و تأديبهم بأدب الله أو كناية عن ملازمتهم و الاحتباس فيهم من غير مفارقة، كما أن الطائر إذا خفض الجناح لم يطر و لم يفارق، قال تعالى: «وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعِشِيِّ يَرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» الآية: الكهف: ٢٨.

# سورة الحج

وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩)

# وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (١٨٩)

- و أن يقول لهم «إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ» يعنى المخوف من عقاب الله من ارتكب ما يستحق به العقوبة، و مبين لهم ما يجب عليهم العمل به.



وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (١٩)

• وقوله: «وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ» أى لا دعوى لى إلا أنى نذير أنذركم بعذاب الله سبحانه مبين أبين لكم ما تحتاجون إلى بيانه، و ليس لى وراء ذلك من الأمر شىء.

## وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (١٩)

- فهذه الأمور الأربعة أعنى **ترك الرغبة** بما فى أيديهم من متاع الحياة الدنيا و **ترك الحزن** عليهم إذا كفروا و استهزءوا، و **خفض الجناح** للمؤمنين و **إظهار أنه نذير مبين** هو **الصفح الجميل** الذى يليق بالنبى ص، و لو أسقط منها واحد لاختل الأمر.

# وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (١٨٩)

• و من ذلك يظهر أن قول بعضهم: إن قوله: «فاصفح الصفح الجميل» منسوخ بآية السيف غير وجيه فإن هذا الصفح الذي تأمر به الآية و يفسره قوله: «لا تمدن عينيك» باق على إحكامه و اعتباره حتى بعد نزول آية السيف فلا وجه لنسبة النسخ إليه.